فعلية كقوله تعالى سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم المعنى سواء عليهم
الانذار وعدمه ومثله قول الشاعر ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفاني
بظهر غيب لئيم وقد تكون اسميتين كقول الشاعر ولست ابالي بعد
فقدي مالكا اموتي ناء ام هو الان واقع المراد ما ابالي بعد فقدي مالكا تنائي
موتي ام وقوعه واما الهمزة يقصد بها وبام ما يقصد باي المطلوب بها
تعيين احد الشيئين بحكم معلوم الثبوت وتقع ام بعد هذه الهمزة بين
مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد وان شئت قلت ازيد
قائم ام قاعد كما قال الله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وبين
جملتين في معنى المفردين وقد يكونان فعليتين او ابتدائيتين او احدهما
فعلية والاخرى ابتدائية فالاول كقوله فقلت اهي سرت ام عادني حلم والتقدير
فقلت اهي سارية ام عاد يحملها اي اي هذين هو والثاني كقول الاخر لعمرك
ما ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر تقديره ما
ادري اشعيث بن سهم ام بن منقر والمعنى ما ادري اي النسبين هو الصحيح
وابن سهم وابن منقر خبرا لصفتان وحذف التنوين من شعيث حذفه
من عمرو في قول الاخر والذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
الثالث كقوله تعالى انتم تخلقونه ام نحن الخالقون كانه قيل ايما خلقه وقد
تقع ام المتصلة بين مفرد وجملة كقوله فلان ادري اقريب ما توعدون
ام يجعل له ربي امدا وقوله وربما حذفت الهمزة البيت اشارة الى نحو ما مر
قول الشاعر شعيث بن سهم ام شعيث بن منقر ومثله قول الاخر فلا
تهجلي باني ان تفهمتي بنصح اتى الواشون ام بحبول وقول الاخر لعمرك
ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان وقراءة ابن محيصن

سواء

١٣٤

سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم ولما ام المنقطعة فهي الواقعة بين
جملتين ليستا في تقدير المفردين بل كل منهما مستقل بفائدة وذلك اذا لم
يكن بعد همزة التسوية او همزة يحسن ان يقع في موضعها اي وهذا معنى
قوله ان تك مما قيدت به خلت والا تخلو ام المنقطعة عن معنى الاضراب وكثيرا
ما تقتضي معه الاستفهام كما في قوله تعالى ام اتخذ مما يخلق بنات وتقع بعد الخبر
والاستفهام بالهمزة وغيرها فمن وقوعها بعد الخبر قوله تعالى لا ريب فيه
من رب العالمين ام يقولون افتراه المعنى بل يقولون افتراه وقول بعض
العرب انها لابل ام شاء جرى اول كلامه على التعيين فلما تبين له الخطا اضرب
عنه مقبلا بالشك ومن وقوعها بعد الاستفهام قوله تعالى الهم ارجل يمشون
بها ام لهم ايد يبطشون بها وتقول هل زيد قائم ام عمرو وهو على الانقطاع واعمار
الخبر لعمرو لان هل لا يستفهم بها الا عن الجملة ولا يصح في ام بعدها ان تكون متصلة
وقد يتجرد المنقطعة بعد الخبر عن الاستفهام كما في قول الشاعر وليت سلمى في
المنام ضجيعتي هنالك ام في جنة ام جهنم وهو المصحح لوقوع هل بعدها في نحو فقل هل
يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور خير ابح قسم باو وابهم واشكل واضرب بها ايضا
وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا
او يعطف بها في الطلب والخبر فاذا عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو
خذ هذا او ذاك ولما للاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق
بينهما ان التخيير يمنع الجمع والاباحة لا تاباه واذا عطف بها في الخبر فهي اما
للتقسيم كقولك الكلمة اسم او فعل او حرف ولما للابهام على السامع كقوله
تعالى وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم في ذي
النسبة كقولك قام زيد او عمرو واما للاضراب في راي الكوفيين وابي علي واين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)